

غريب الحديث لابن قتيبة

هَمَطَاتٌ أَهْمَطُ هَمَطًا . وقال أبو زيد : يقال : اهْتَمَطَ فلان غَرَضَ فلان إذا شَتَمَهُ وَتَنَقَّصَهُ .

وأراد ابراهيم أنَّ العُمال كانوا يفعلون ذلك ثم يدعون إلى طعامهم فيُجابون . وقد رُوِيَ عن عبد الله بن مسعود : أنَّهُ رَخَّصَ في إجابة طَلابِ الرِّبَا إذا هو دعا وأُكِلَ طَعَامُهُ . وقال : لك المَهْدُأُ وعليه الوِزْرُ رأو نحوه من الكلام . وأكثر الناس على التَّنَزُّهُ عَمَّا فيه شُيْهَةٌ .

وقال في حديث ابراهيم أنه قال : الخُلَاعُ تَطَلُّيقَةٌ بَائِنَةٌ وهو ما دون عِقَاصِ الرَّأْسِ . يرويه عبدالرزاق عن معمر عن معاوية عن ابراهيم .

قوله : ما دُونَ عِقَاصِ الرَّأْسِ يريد : أنَّ المُخْتَلِيعَةَ انِ افْتَدَتْ نَفْسَهَا من زوجها بجميع ما تملكه كان له أنْ يأخذ ما دون شَعْرِهَا من جَمِيعِ مَلِكْهَا .

وهذا مَذْهَبٌ يذْهَبُ إِلَيْهِ بَعْضُ الفُقَهَاءِ وَيُؤَثَّرُ نحوه عن عمر وعن عثمان . وبعضهم يقول : ليس للزوج أنْ يأخذ منها أكثر